أوقفوا الحرب

نصر هرهرة

تولج الحرب (اليمنية) التي بدأت في العام ٢٠١٥م عامها السادس، انهارت الدولة بكل مؤسساتها، مخلفة آلام ومعاناة إنسانية كثيرة بسبب تزايد الذين قتلوا وجرحوا وأسروا والذين عانوا من سبل العيش والتشرد والنزوح والحرمان من كل وسائل الحياة ومن التعليم والصحة وخدمات الماء والكهرباء...إلخ وانتشرت الأوبئة والإرهاب وعدم الاستقرار وغرقت البلاد في الفساد في شتى صنوفه وانتشرت البلطجة والمخدرات وتجارة السلاح وازداد عدد العاطلين عن العمل وتفشت الأمية ودمرت البنية التحتية والمرتكزات الاقتصادية فانهار الاقتصاد وتوقف عن الدوران وتراجعت المؤشرات الاقتصادية إلى السالب وانهارت العملة، والأكثر من ذلك الآثار النفسية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية التي خلفتها هذه الحرب ونقذت الأهداف البنكية لتلك الحرب ولم يبلغ أي من أطرافها أهدافه، وبعد تحرير الجنوب الذي اقترب كثيرا من تحقيق تطلعات شعبه التي تتطابق مع تطلعات دول التحالف العربي وفي إطار مشروع واحد، ظلت القوات لمختلف الأطراف تراوح في نفس مواقعها وتحولت إلى حرب استنزاف يدفع ثمنها الفئات الضعيفة والأهم أن الأسباب التي قامت بسببها هذه الحرب وكأنها صممت للحرب فقط وهي المرجعيات الثلاث لأن الاستمرار في الإصرار عليها يعني الاستمرار في الحرب؛ لأن هذه المرجعيات غير منطقية ومن غير الممكن تطبيقها على الواقع لهذا لا بد من البحث عن آلية لوقف هذه الحرب والفصل بين القوات بقوات محايدة (قوات حفظ سلام) والتخلي عن المرجعيات التي فجرت الحرب والبحث عن حلول تنطلق من الوضع القائم ومعالجة القضايا العادلة بما يتناسب ومطالب وتطلعات الناس المشروعة وبما يضمن أمن واستقرار المنطقة وحماية المصالح المحلية والإقليمية والدولية.

إن الحرب تلفظ أنفاسها الأخيرة في ظل تغييرات وتحالفات بما يتواكب والربع الساعة الأخيرة التي تكثر فيها التغييرات الدراماتيكية والتحالفات وجني المكاسب أو قطف الثمار، فالتحالف يريدون ضمان أمنهم واستقرارهم ومصالحهم وكذا المجتمع الدولي والجنوبيين يريدون استعادة دولتهم لما قبل ٢٢ مايو ٩٠ م والحوثيون يريدون جني ثمرة صمودهم وتحقيق خصوصيتهم المذهبية وتحقيق مصالح حلفائهم والأحزاب السياسية تريد المشاركة في السلطة وتحقيق مصالح حلفائهم، وهناك آخرون لهم أجنداتهم ولهم وكلاؤهم الذي تتطابق معهم مصالحهم وبشكل عام هناك عدة مشاريع تتصارع وتتداخل وتتنافر مصالحها، فالصفقات الأخيرة خطيرة جدا تتطلب المزيد من التركيز واقتناص الفرص والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في اللحظة المناسبة الذي يخدم الأهداف الوطنية الكبرى ويؤسس لمستقبل الأجيال القادمة والأحزاب السياسية تريد المشاركة في السلطة وهناك آخرون لهم أجنداتهم ولهم وكلاؤهم الذين تتطابق معهم مصالحهم فصفقات الربع الساعة الأخيرة خطيرة جدا تتطلب المزيد من التركيز واقتناص الفرص والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في اللحظة المناسبة الذي يخدم الأهداف الوطنية الكبرى ويؤسس لمستقبل الأجيال القادمة.

فأمام شعب الجنوب فرصة تاريخية ولحظة حاسمة وقيادة سياسية شجاعة ومتماسكة ومجربة وتحظى بقبول إقليمي ودولي (المجلس الانتقالي الجنوبي) يجب أن يقتنصها ويقوي اللحمة الوطنية من خلال الحوار الوطني الجاد والمثمر لمواجهة التحديات وتحقيق تطلعات شعب الجنوب في استعادة السيادة وبناء الدولة المدنية الفدرالية المستقلة على حدود ما قبل ٢٢ مايو١٩٩٠م.

الاعتراف بالحق الجنوبي سبيل للانتصار على الحوثي

عادل العبيدي

الحق الجنوبي؛ إنه ذلك الحق الذي تنازل يوما ما عن سيادته كدولة مستقلة قاصدا بذلك تدعيم وتقوية القومية العربية، ليتمكن العرب من لمّ شتاتهم والانتصار على أعدائهم، الذي إلى مستواه لم يصل أي قطر عربي في التضحية التي قدمها للعرب، ومع ذلك تجاذبوه فيدًا وتضييعًا لهويته وسيادته، يا ترى هل يدرك التحالف وقوى الشمال الذين يريدون الانتصار على الحوثي أن الاعتراف بهذا الحق الجنوبي هو بوابة انتصارهم على الحوثيين؟ وإن سبب تأخر انتصارهم عليهم هو بسبب تأخرهم وتماطلهم بهذا الاعتراف؟

لهذا يجب أن لا يبقى الاعتراف بهذا الحق الجنوبي مرتهن عند دول التحالف العربي حتى أجل غير مسمى، خاصة وأن شواهد سياسة الشقيقة السعودية ومعركتها العسكرية مع الحوثيين تدل على عدم تمكنها من تحقيق أهدافها في القضاء على الحوثيين وإعادة الشرعية اليمنية التي تعترف بها إلى صنعاء، الاستمرار على هذا الحال معناه أن الحرب مع الحوثيين غير منتهية، وهذا ما نخشاه وهو أن يبقى الاعتراف بالحق الجنوبي مرتهن بفترة هذه الحرب غير المنتهية، هذا إذا كان لدى التحالف العربي نية الاعتراف بالحق الجنوبي فعلا متى ما انتهت حربهم مع الحوثيين، وبما أن نهاية هذه الحرب لا يبدو لها أن تنتهي إلا بإحدى هاتين الوسيلتين التي هما: القضاء على انقلابه بالقوة العسكرية الحاسمة، أو من خلال الاعتراف به كسلطة أمر واقع على جغرافية الشمال، وكون أمر إحدى هاتين الوسيلتين لم يلوح في الأفق بجدية، فإن إطالة أمد هذه الحرب سيؤدي إلى إطالة عمر ما تسمى حكومة الشرعية التي بدورها ستزيد من ممارساتها العدوانية التعسفية ضد الجنوبيين في أمنهم وخدماتهم وحاجاتهم، واستمرار إطالة هذه السياسة غير الحاسمة وغير المنصفة للجنوبيين قد ترتد على دول التحالف نقمة من رب العباد.

حقيقة الهوية الجنوبية وحقيقة النضال الثوري الجنوبي لا يمكن إنكارهما ليتعمد التغافل عنهما، والانتصار على الحوثيين بابه استعادة الدولة الجنوبية وليس إطالة عمر ما تسمى الشرعية اليمنية، ولتلك الحقائق والتضحيات الجنوبية المقدمة خدمة للأشقاء العرب يجب أن تقابل بالتقدير العربي الذي لا يكتمل بغير استعادة دولة الجنوب التي هي السبيل للانتصار على الحوثيين، وفعلا قد كان ذلك ممكنا، قد كان ممكنا في العام ٢٠١٥ بعد طرد الحوثيين من الجنوب فورًا، وقد كان ذلك ممكنا أيضا فور التوقيع على اتفاق الرياض بتطبيقها على أرض الواقع فورًا، إلا أنه وعلى حساب الاعتراف بالحق الجنوبي على أرضه استبدل بمحاولة ترسيخ ما تسمى الشرعية بدلا عنه، فكان الخذلان في حربهما ضد الحوثيين، ليعلم التحالف أن هذا هو مفتاح انتصارهم على الحوثيين الذي هو الاعتراف بالحق الجنوبي، الشعب الجنوبي قد قال ذلك مرارا وتكرارا، ما زال الوقت متاحا أمام الشقيقة السعودية.

إلى حاملي مباخر (الجعدني)

عبدالله جاحب

تركناكم تلهثون، وتجرون خلف المصالح الفردية، وتسعون وتفسدون وتنخرون وتنهشون عبثا وفسادا في جسد المديرية.

تصورون القبيح جميلاً، وترقعون عين الشمس (بمنخل) شفاف هزيل سهل التقطيع والتمزيق.

تحاولون اليوم جر إرادة أبناء مديرية خورمكسر إلى الأزقة الضيقة والأسطوانة "المشروخة"، وتصوير الحقوق بأنها "مؤامرات"، مدفونة ومطبوخة وأجندات وأحقاد وانتقامات وأغراض وأهداف تحمل أبعادا واستراتيجيات ومحاربات سياسية ضيقة، نفد الصبر وبلغ السيل الزبى.

حشرتم المعاناة وألم وأوجاع وآهات وأنين أبناء المديرية طيلة ثلاث سنوات ونيف في زاوية المؤامرة والحقوق الباطلة التي يراد بها "الحق"، والمتاجرة بكل ذلك من البقاء والتربع على كرسي المديرية والمكوث عليه إلى الممات وأبد الدهر.

رفقاً بنا يا هؤلاء، مهلاً بحق السماء لا تبيعون أوجاع أهلكم وألم ناسكم ومعاناة ثلاث سنوات ونيف من أجل التلميع والتزييف ومحاولة شراء صك التمديد والبقاء على حساب آهات وأنين الناس.

أيعقل من فاض ونفد صبره وتجرع ويلات الإقصاء والتهميش والتجاهل وتردي الأوضاع، ونهش ونخر في جسده غياب الحقوق وانعدام الخدمات يكون مأجورا ومدفوعا ويحيك خيوط ونسيج (المؤامرة)؟!

ليس من العقل والمنطق أن من ارتفع صوته ووصل عنان السماء وترحل أوجاعنا وتغادر معاناة وتسقط "الألم" يكون حاملا الأجندات وبين طياته المخططات ويهدف ويسعى إلى الإطاحة بالمأمور من أجلك يا هذا أو ذاك.

ضعوا "مباخركم"، ولا تطوفوا بها ببخورها العفن وروائحها القذرة واتركوا عنكم" أسطوانة" الاسترزاق المشروخة على حساب أوجاع ومعاناة وإرادة أبناء المديرية وحقهم في التغيير الشرعي بعد نفاد واستنفاد كل الفرص من أجل الإصلاح ولو الجزء اليسير البسيط في هذه المديرية.

إرادتنا ومطالبنا مشروعة، وحربنا ومعاركتنا مع المأمور خدماتية ولن تنجر إلى "الشخصية"، ولن تنحرف عن مسار انتزع الحقوق وسنن الحياة (التغيير).

بدلاً من حمل "المباخر" والطواف بها والسير ببخورها خلف المماحكات والمهاترات وتسخير النشاط غير المجدي في السلفي وصورني بعد الاحتجاجات ومظاهرات "الرحيل" وأنا أعمل وأشتغل من بدري وصبح ربي، بدلاً كل ذلك اصغوا واسمعوا أصوات الإرادة والحقوق التي لا تقهر ولا تصمت ولن تخضع أو تخنع حتى "الرحيل".

خذوا أبسط الأمثلة واذهبوا وابحثوا وفتشوا في أدراج ومكتب مأموركم "الموقر" وابحثوا طيلة ثلاث سنوات ونيف عن منطقة معزولة ومنطوية ومهمشة ومفصولة عن مديرية خورمكسر، وهي تمثل السواد الأعظم من المساحة الجغرافية في المديرية، ولكنها لا ترى ولا تنشاف في مشاريعهم وفي تقديم خدماتهم، وفي برنامجهم وخطط واستراتيجيات المديرية طيلة ثلاث سنوات ونيف يطلق عليها منطقة (العريش).

ابحثوا وتمعنوا جيدا هل أنشئ مشروع واحد طيلة ثلاث سنوات ونيف في هذا المنطقة (العريش)؟

هل قدم المأمور خدمة واحدة فقط طيلة ثلاث سنوات ونيف؟

هل تم إصلاح وإكمال اللمسات النهائية لمشروع المجاري الحلم الذي يراود أبناء (العريش) أكثر من عشر سنوات وتحول إلى كابوس قاتل يقلق مضاجع أحلامهم؟

هل تم إصلاح شبكة المياه وربط (العريش) وفصلها عن أنبوب خورمكسر وربطه بالأنبوب (الخمسين) الرئيسي وهو يمر فيها إلى فلل وبيوت (الهوامير) وأبناء المنطقة يعتمدون على حفر "الآبار" وخزانات مشروع المياه الخيري من لواء (المنشآت) عن طريق البوزة اليومية التي تكفل به قائد لواء المنشآت (العفيفي).

هل تم سفلتة وإصلاح الشوارع الداخلية في الحي وقد اعتمدت ميزانيتها منذ أكثر من خمس سنوات وتبخرت وذهبت أدراج الرياح بين البطون والكروش؟!

هل تم إضاءة الحي بالإنارة التي تتحول إلى سواد دامس بعد غروب الشمس؟!

هل تم وضع برنامج وخطة لتجميع ورفع القمامة من أزقة وحواري الحي الذي تتكدس فيه القمامة وتنتشر فيه الأمراض والأوبئة للسكان جراء ذلك؟

ابحثوا وتمعنوا في الفحص جيداً وإذا وجد أحدكم حسنة واحدة وخدمة يتيمة في أبسط مثال لأهم الأحياء في مديرية خورمكسر، بعد ذلك احملوا "مباخركم" وزيدوا بخوركم وقولوا عن رحيل مأموركم السلام.